

تقرير

«السور الصاروخي الهائل» مستمر في التشكل، وما تقوم به إسرائيل لا يؤدي إلا إلى تأجيل النتيجة (هيثم الموسوي)

## إسرائيل تترقب 4000 صاروخ يوهياً... في الحرب مع حزب الله

### يحيى دبورق

في الحرب المقبلة بين إسرائيل وحزب الله، «إن حصلت، لا قدر الله»، بحسب تعبير وزير الأمن الإسرائيلي أفيدغور ليبرمان، سيطلق حزب الله ما بين 3000 و4000 صاروخ يوميًا، ليصل إلى كل نقطة في إسرائيل. هذا هو السيناريو «الأكثر خطورة والأكثر معقولة» للحرب المقبلة، كما تصفه الاستخبارات الإسرائيلية، الذي عرضه ليبرمان أمام نظرائه من الوزراء الإسرائيليين، وهو توصيف يحدد ميزان الوضع القائم من أحد جانبيه، ومن شأنه أن يفسر «الإمتناع» الإسرائيلي طوال السنوات الماضية عن المقاربة العدائية العسكرية للساحة اللبنانية، رغم كل الدوافع والحوافز.

صحيفة ידיعوت أحرونوت التي كشفت في عددها أمس «مطالعة وعرض» ليبرمان أمام الوزراء الإسرائيليين، أكدت أن العرض جاء في نيسان عام 2016، أي في خضم التهور والتحديات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله، الذي بدأ يشهد ارتفاعاً في وتيرته، بدءاً من العام الماضي. العرض يشدد أيضاً على أن تساقط الصواريخ على إسرائيل في حال اندلاع المواجهة بينها وبين حزب الله، سيكون من حيث الأعداد (الصواريخ) مساوياً لكل الصواريخ التي أطلقت في 33 يوماً عام 2006، وهي ستطلق هذه المرة في يوم واحد، وبمعدل 150 صاروخاً في الساعة. التقديرات الإسرائيلية لا تحذر فقط من عدد الصواريخ، الذي تؤكد أنه سيكون مرتفعاً جداً، بل تحذر

أيضاً من دقة الصواريخ وقدرتها التدميرية وطول مداها، وبما لا يقارن بما كان عليه الوضع عام 2006. يشير التقدير الإسرائيلي إلى أن هذه الصواريخ ستطلق من منصات ثابتة ومخفية وموجهة نحو أهداف محددة في إسرائيل و«ربما بعد عدة أيام، بعد التدخّل والقصف والتوغل العسكري، قد يتقلص عدد الصواريخ المتساقطة، وقد يقل عدد الخسائر».

تشدد صحيفة ידיعوت أحرونوت على أن «هذا السيناريو ليس خيالياً، بل هو تحليل مهني صدر عن المؤسسة الأمنية في إسرائيل، مع التسليم بأنه السيناريو الأكثر خطورة والأكثر احتمالاً في الوقت نفسه». وبحسب هذا التحليل المهني، فإن ضعف الجبهة الداخلية في إسرائيل وتعرضها لتساقط الصواريخ، لا يؤثر حصراً، معنوياً على الجنود في الجبهة الأمامية حيث تدور المواجهة المباشرة، بل أيضاً على إمكان تواصل واستمرار الدعم اللوجستي لهذه الجبهة، نتيجة التهديد الذي سترزح تحت وطائه خلال القصف. ويشد التقرير على أن «الوزراء لم يستوعبوا بعد كيف أن ضلوع الجبهة الداخلية في الحرب المقبلة سيكون بمستويات غير مسبوقة، وأن الجبهة الداخلية ستلقى كميات نار هائلة».

تكشف الصحيفة أنه قبل أيام، عاد المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية لانعقاد، بحضور كل مكوناته، وعلى رأس جدول أعماله البحث بما بات يطلق عليه إسرائيلياً، تهديدات الجبهة الشمالية وإمكانات اندلاع حرب

«الشمال الأولى»، أي بما يشمل الساحتين السورية واللبنانية. عدد الجلسات المسجلة كما يشير التقرير كان ثلاثاً، وكانت متواصلة وعرضت خلالها التهديدات في الساحتين والسياسات الإسرائيلية في مواجهتها.

يكشف تقرير الصحيفة أن التحدي الإسرائيلي الحالي هو مواجهة توسع الجبهة اللبنانية باتجاه الساحة السورية، وإن كان الميدان يشهد تعذر تحقيق مهمة مواجهة هذا التحدي، «إذ إن إيران تعمل بتصميم وعزم على تعزيز هذه الجبهة صاروخياً، بحيث تغطي كل نقطة في إسرائيل». وبحسب التقرير، فإن «السور الصاروخي الهائل» مستمر في التشكل وإن بوتيرة بطيئة، وما تقوم به إسرائيل لا يؤدي إلا إلى عرقلة وتأجيل النتيجة لا أكثر، إذ يكشف التقرير أن «التقديرات الإسرائيلية ترى أن أفعال إسرائيل قد تبطئ هذا المسار، لكنها لا تمنع تشكله في نهاية المطاف».



**وزراء العدو لم يستوعبوا بعد كيف أن الجبهة الداخلية ستلقى كميات نار هائلة**



تقرير

## حزب الله - أمل - التيار: «تناهس» على المقعد الشيعي في جبيل

يريد التيار الوطني الحر أن يحافظ على حصته في مقعد جبيل الشيعي، في حين أنه الاستراتيجية الجديدة لحزب الله وحركة أمل تقوم على «استرجاع» كل مقاعد الطائفة، وتقسيمها في ما بينها. لم يناقش الحلفاء الثلاثة بعد مصير المقعد، إلا أن «8 آذار» تصر على مرشح «مقبول من الناس»، فيما يسعى بعض العونيين «إلى إسقاط» مرشح «بالمظلة»

### ليا القرزي

لا تنحصر الأزمة بين الرئيس ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه بري بإطار مرسوم ضباط «دورة عون»، بل سيكون لها في حال استمرارها إلى تاريخ 6 أيار المقبل، انعكاس سلبي على مختلف الدوائر الانتخابية. المقعد المخصص للطائفة الشيعية في دائرة كسروان - جبيل، لن يشذ عن هذه القاعدة، التيار

الوطني الحر يعتبر هذا المقعد جزءاً من حصته البرلمانية، فيما يحكى عن أن ثنائي حزب الله - حركة أمل هو الذي سيُسمي المرشحين عن المقاعد الشيعية في كل لبنان، ومن ضمنهم جبيل. بحسب المعلومات، فإن تطور الخلاف بين «التيار» وحركة أمل قد يؤدي إلى أن يؤول المقعد الجبيلي إلى حصة حزب الله، كـ«حل وسط»، أسوة بمعظم المقاعد الشيعية في الدوائر التي يوجد فيها انتشار عوني كبير، ولم تكن سابقاً من ضمن حصة كتلة الوفاء للمقاومة أو التنمية والتحرير. ينطبق ذلك على جبيل والبقاع الأوسط، إلا أن ذلك لا يلغي أن حركة أمل ستشارك في تسمية المرشح، وستولى حزب الله التشاور مع التيار الوطني الحر حيث يقتضي الأمر. وفي كسروان - جبيل تحديداً، هناك خصوصية معينة انطلاقاً من أنها كانت دائرة النائب ميشال عون، قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية.

الأفراد الطامحون إلى الترشح إلى «النيابية» عن المقعد الشيعي في جبيل، كثر، من دون أن يجري تبني أحدهم حتى الساعة. يبرز منهم: دياب كنعان، مدحت الحاج، طلال



**مصادر 8 آذار: ليس بالضرورة أن يكون المرشح حزبياً**



المقداد، مصطفى الحسيني، علي بزّو، محمود عواد، ربيع عواد، محمد حيدر وحسين همدر. أما بالنسبة إلى النائب عباس هاشم، فتضارب المعلومات بشأن مصيره. نواب بارزون داخل التيار الوطني الحر يؤكدون أنه «لن يكون مرشحاً مرة جديدة»، فيما ترى مصادر عونية أخرى أن الأمر لم يُبت بعد، ولا سيما أنه يُنقل عن هاشم قوله إن الرئيس عون أبلغه موافقته على إعادة ترشيحه، ولكن يجب أن يحصل على موافقة حزب الله وحركة أمل أيضاً. أما داخل فريق 8 آذار، فالجواب هو: «يبدو أن هاشم يواجه جواً شعبياً معارضاً بقوة له»، وتضيف مصادر

بأن «أي مرشح يجب أن يكون على علاقة جيدة مع الناس»، ولكن عملياً، «لم يناقش مقعد جبيل بعد بين حزب الله وحركة أمل، ولا بينهما وبين التيار الوطني الحر. كل الكلام لا يزال على مستوى الماكينات الانتخابية وليس القيادات الثلاث المخولة بت مصير المقعد». والمرشحون «يُستقبلون جميعاً على قاعدة: ابدأوا نشاطكم على الأرض، وبناء عليه نُقرّر».

برز فجأة، قبل قرابة الشهر، اسم ربيع عواد، وبدأت تنتشر لافقات تحمل صورته وشعار: «أمل التغيير المقاوم - ربيع 2018»، بما يوحي بأنه تم الاتفاق عليه. الرجل يعمل ما بين الجزائر وأفريقيا، لديه مطبعة في الضاحية الجنوبية لبيروت ومصنع في منطقة الحصون (جبيل)، يبلغ من العمر 39 سنة. ناشطون سياسيون في جبيل يقولون إن عواد «نزل علينا بالمظلة، هو غير ناشط بين الناس ولا يملك هيئة بين الشيعة. فضلاً عن أنه غير مُستيس. أعجب به الوزير جبران باسيل، وفتح له النائب سيمون أبي رميا الباب كونه يبحث عن بديل لهاشم». إلا أن مصادر أبي رميا تخفي ذلك، يجري التسويق

لعواد «على قاعدة أن الناخبين في الدائرة لا يتقبلون مرشحاً ملتزماً مع حزب الله أو حركة أمل، لذلك عواد يُشكل خياراً مناسباً. يستغل قسم من العونيين ذلك، حتى يبقى المقعد لتثبيت فكرة أن المنطقة «لا تتحمل» مرشحاً شيعياً حزبياً، رغم أن الجزء الأكبر من أبناء كسروان وجبيل بقوا ملتزمين مع الجنرال ميشال عون قبل وثيقة مار مخايل وبعدها، وبتأثير اليوم يعتبرون حزب الله «ضمانة»، لن يؤثر معهم «تفصيل» إن كان المرشح حزبياً أو لا.

يبدأ عواد بالتعريف عن نفسه بأنه «لست سياسياً، بل اقتصادي وصناعي. قزرت الترشح لأنني شعرت بوجود حرمان على مستوى الإنماء والتواصل مع الجبيليين»، الناس هي «طالبتي بأن أترشح»، ولكن، يُقال إنك غير معروف وفرضت فجأة عليهم؟ «لا يعرفني الجميع، لكن القسم الأكبر يعرفني. أنا من آل عواد وزوجتي من آل أبي حيدر، ولدي 300 موظف من جبيل». عواد طرح نفسه مرشحاً، لكن باسيل «قال لي أن أعمل على الأرض وبناء عليه نُقرّر». ستكون محسوباً على حزب

